

انجازات المملكة الأردنية الهاشمية في مجال الأسماء الجغرافية

(خلال الفترة من 2009- 2010)

لمحة مختصرة عن الأردن :

تقع المملكة الأردنية الهاشمية جنوب غرب قارة آسيا ، بين دائرتي عرض $11^{\circ} 29'$ - $22^{\circ} 33'$ شمال خط الاستواء ، وخطي طول $19^{\circ} 34'$ - $39^{\circ} 19'$ درجة شرقي خط غرينتش ، وتبلغ مساحتها 89287 كيلومترا مربعا (34474 ميلا مربعا) .

ويقسم الأردن من الناحية الطبيعية إلى ثلاثة أنماط مميزة ، تمتد طولياً وذات اتجاه من الشمال إلى الجنوب ، وهي ؛ الأخدود (الأغوار) ، المرتفعات ، والهضبة الصحراوية (البادية الأردنية) .

ويمتد الأخدود الأردني (الأغوار) من الطرف الشمالي الغربي للأردن إلى أقصى الطرف الجنوبي الغربي (خليج العقبة) ، ويقسم إلى ثلاثة أقسام ؛ الأول غور نهر الأردن ويحده نهر الأردن غرباً والمرتفعات شرقاً ويُستغل بالزراعة المروية وجميعه معمور سكانياً ، والثاني البحر الميت وهو أخفض بقاع العالم (418 متراً دون مستوى سطح البحر) ويوجد العديد من المنشآت السياحية على طرفه الشمالي الشرقي كما يوجد بعض المراكز العمرانية في شرقه وجنوبه الشرقي ، والثالث وادي عربة وطوله حوالي 170 كم ويكاد يخلو من السكان لعدم توفر مقومات الزراعة أو النشاط الاقتصادي .

أما المرتفعات فتتمتد من شمال الأردن إلى جنوبه أيضاً ، وهي أهم مناطق الأردن ، إذ أنها منطقة التركيز السكاني الرئيسية بل ويعيش بها معظم سكان الأردن ، تتوفر فيها الظروف الطبيعية المواتمة من مناخ وتربة ، وبها النشاط الاقتصادي الرئيس ، ويتراوح ارتفاعها بين 400 م - أكثر من 1000 م عن سطح البحر ، ويزداد ارتفاعها بوجه عام باتجاه الجنوب (أعلى قممها جبل أم الدامي (1854 م) يليه جبل رمّ (1754 م)) ، ويبلغ أقصى عرض للمرتفعات نحو 50 كم ، ويقل التركيز العمراني والنشاط الاقتصادي في المناطق الجنوبية منها .

أما البادية الأردنية فإنها تشكل معظم مساحة الأردن (نحو 75%) ، وحدت الظروف الطبيعية من تواجد المراكز العمرانية بها ، بل إن معظمها يخلو تماماً من السكان .

التشريعات الناظمة للتسمية والترقيم في الأردن :

يوجد في الأردن العديد من التشريعات الناظمة للتسمية والترقيم ، منها :

- نظام تسمية وترقيم الشوارع والمباني ضمن حدود البلدية / صادر بمقتضى المادة (40) من قانون البلديات رقم (14) لسنة 2007
- نظام تسمية وترقيم شوارع ومباني مدينة عمّان رقم 55 لسنة 1965 وتعديلاته .
- تعليمات تسمية المساجد في المملكة الأردنية الهاشمية رقم 5 لسنة 1994 .
- اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية : تشكلت اللجنة للنظر بالأسماء الجغرافية في العام 1984 بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 568 وأعيد تشكيلها عام 2000 بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (3976) لتضم مندوبين عن كل من الوزارات التالية : الداخلية ، السياحة والآثار ، الشؤون البلدية ، الأشغال العامة والإسكان ، الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ، ومندوبين عن كل من المؤسسات التالية : المركز الجغرافي الملكي الأردني ، دائرة الأراضي والمساحة ، أمانة عمّان الكبرى ، سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ، مجمع اللغة العربية الأردني ومندوب عن القطاع الخاص ، ويرأس اللجنة مدير عام المركز الجغرافي الملكي الأردني .

المؤتمرات التي شارك بها الأردن:

شارك الأردن منذ ثمانينات القرن الماضي في جميع الدورات والمؤتمرات التي عقدها خبراء الأمم المتحدة للأسماء الجغرافية وكذلك في الاجتماعات والمؤتمرات العربية التي عقدت في هذا المجال وكان للأردن دوراً فاعلاً فيها وقدم العديد من الأبحاث وأوراق العمل ، كما شارك الأردن في مؤتمر أسماء البحار وبحر الشرق على مدى العديد من السنوات وغيرها من المؤتمرات المتعلقة بهذا الموضوع .

أبرز الإنجازات في مجال الأسماء الجغرافية :

قام المركز الجغرافي الملكي الأردني واللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية والعديد من الوزارات والمؤسسات المعنية بالأسماء الجغرافية في الأردن بالعديد من الأعمال المتعلقة بالأسماء الجغرافية ، ومن أهمها :

فهرس المواقع الأردنية :

لغايات وضع مرجعية لكافة المواقع في المملكة الأردنية الهاشمية ، تم إنجاز فهرس المواقع الأردنية تم ترتيبه وتبويبه وفق اللوحات وكذلك وفق الحروف الهجائية ، لكل المدن والقرى والتجمعات السكانية والخراب والأودية والعيون والجبال والتلال والسهول والمناطق ، مع ذكر الإحداثيات الجغرافية والإحداثيات حسب تربييع فلسطين وتربييع (JTM) ، وملاحظات توضيحية أخرى للموقع ، ويضم هذا الفهرس أكثر من عشرة آلاف مُسمى ، ولغايات تسهيل التعامل مع هذا الفهرس تم إعداده على قرص مدمج (CD) وفق برمجية Access . تم توزيعه وتعميمه داخل الأردن على جميع الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة كما تم توزيعه على معظم الدول العربية لتعميم الفائدة .

كتاب المراكز العمرانية :

يغطي هذا الكتاب المراكز العمرانية في المملكة الأردنية الهاشمية وفق التقسيمات الإدارية للمملكة الأردنية الهاشمية ، ويضم التوثيق لكل تجمع عمراني معلومات عن الإحداثيات الجغرافية والإحداثيات وفق تربييع (JTM) ومتوسط ارتفاع التجمع العمراني عن مستوى سطح البحر ، والاسم باللغة العربية والنقل بالحروف الرومانية مرتباً حسب الحروف الهجائية العربية وضمن التقسيم الإداري ، ويشمل الكتاب أيضاً خرائط للتقسيمات الإدارية وتظهر في تلك الخرائط مواقع المراكز العمرانية .

أطلس الأردن والعالم (نسخة بالعربية ونسخة بالإنجليزية) :

أنتج المركز الجغرافي الملكي الأردني أطلس الأردن والعالم عام 2006 م ، ويتضمن الأطلس خرائط ومعلومات عن الأردن والبلدان العربية والعالم والقارات والمحيطات ، ويحوي الأطلس 128 صفحة من القطع A3 : 14 صفحة عن الأردن ، 33 صفحة عن الدول العربية والعالم ، 3 صفحات عن المحيطات ، 23 صفحة عن القارات ، 20 صفحة عن العالم ، 12 صفحة معلومات وجدول ، 6 صفحات أعلام دول العالم .

ومن الجدير بالذكر أنه تم استخدام أسلوب الرومنة للأسماء الواردة (النسخة الإنجليزية) وفق النظام العربي الموحد للرومنة .

الخرائط والمخططات والمطبوعات:

تم إنجاز العديد من الخرائط ذات المقاييس المختلفة ولمناطق مختلفة من المملكة ولأغراض مختلفة ، وتحوي هذه الخرائط قاعدة للبيانات للأسماء ، كما أن البعض منها يحمل الأسماء باللغة

العربية وما يقابلها في الحروف الرومانية (ثنائية الكتابة) ، وتعتبر هذه الخرائط مرجعا مهما وقاعدة بيانات للأسماء الجغرافية في المملكة.

معجم البلدان :

تبنى المركز الجغرافي الملكي الأردني و اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية مشروع معجم البلدان الأردنية حيث صدر الجزء الأول منه (معجم محافظة البلقاء) والجزء الثاني (معجم محافظة جرش) .

الاسماء الجغرافية في فلسطين وعبرنتها :

اهتم الأردن ومنذ فترة طويلة بالقضية الفلسطينية وبالأسماء الفلسطينية فأصدر فهرساً للمستوطنات الإسرائيلية في فلسطين وكذلك أطلساً للقضية الفلسطينية.

المخططات الإرشادية لمدينة عمان الكبرى :

وهي عبارة عن مخططات إرشادية لمناطق أمانة عمان الكبرى موضحة فيه أسماء المعالم في المدينة (مناطق ، شوارع بأنواعها ، دواوير ، حدائق ... الخ) .

الدورات التدريبية :

لغايات التوعية ونشر ثقافة الأسماء الجغرافية ، تم عقد العديد من الدورات لقطاعات مختلفة من موظفي الوزارات والدوائر والمؤسسات ذات العلاقة على مستوى الأردن ، كما تم تدريب العديد من المتدربين العرب في هذا المجال ، وبلغ عدد المتدربين حوالي 70 متدرب من وزارة الشؤون البلدية في هذا العام (2010) ، كما يتم إدراج الدورات الخاصة بالأسماء الجغرافية في خطة المركز الجغرافي الملكي الأردني السنوية .

مشروع عنونة الأردن :

يهدف برنامج عنونة الأردن إلى تطوير وتفعيل أنظمة التسمية والترقيم على مستوى الأردن ، وإيجاد بيئة وآليات تُساهم في استخدام العناوين بالطريقة الصحيحة وذلك لتحسين حياة المواطن الأردني ، وتهيئة الأردن لنمو الأعمال الالكترونية وتطبيق الأنماط الالكترونية لخدمة الأهداف التنموية والحياتية ، وفتح المجال نحو نمو أعمال ريادية جديدة ، كما ويهدف إلى تسمية الشوارع والتجمعات السكنية وترقيم الأبنية في مدن وقرى المملكة ، وقد أنجزت بعض المدن الأردنية تسمية وترقيم مناطقها (عمان ، الزرقاء ، الفحيص ، العقبة) في خطوة نحو استكمال بقية المدن وبالتدرج .

لجنة لتسمية الجسور في الأردن :

تم تشكيل لجنة وطنية لتسمية الجسور الموجودة في الأردن والبالغ عددها حوالي أربعمئة وخمسين جسراً في المملكة .

إنجازات اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية :

تعد اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية اجتماعاً واحداً على الأقل شهرياً لمناقشة ما يتعلق بالأسماء الجغرافية ، ومن أبرز ما تم مناقشته في السنتين الأخيرتين ؛ إعادة تسمية بعض الأحواض الخاصة بالمخططات الكدسترائية التي تعود لدائرة الأراضي والمساحة بما يتفق والأسس المعتمدة لدى اللجنة ونظام الرومنة ، مناقشة عدد كبير من أوراق العمل المقدمة من أعضاء اللجنة بما يثري موضوع الأسماء الجغرافية حيث زاد عدد هذه المواضيع التي تمت مناقشتها منذ عامين ما يزيد عن 23 موضوعاً ، إحداث نافذة خاصة باللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية على الإنترنت وذلك ضمن موقع المركز الجغرافي الملكي الأردني الإلكتروني www.rjgc.gov.jo

كما تعتبر اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية مرجعاً لباقي الوزارات والدوائر الحكومية في موضوع الأسماء الجغرافية ورومنتها ، وبدأت العديد من تلك المؤسسات (إضافة للمركز الجغرافي الملكي الأردني) بالاستخدام الفعلي لنظام الرومنة في مطبوعاتها كوزارة الشؤون البلدية وأمانة عمان الكبرى وسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ودائرة الآثار العامة ودائرة الأحوال المدنية فيما يخص كتابة الأسماء بالأحرف اللاتينية .

لجنة المعاجم معجم المدن العربية التي يزيد عدد سكانها عن المائة ألف نسمة :

قام الأردن بتزويد رئيس الشعبة العربية ورئيس لجنة المعاجم في الشعبة العربية بمعلومات عن المدن الأردنية التي يزيد عدد سكانها عن المائة ألف نسمة ، ضمت ؛ اسم الدولة ، كود الأيزو للدولة، الاسم العربي بالتشكيل ، الاسم المرومن ، نظام الرومنة المستخدم ، خط الطول بالدرجات العشرية ، خط العرض بالدرجات العشرية ، اسم المحافظة التي تنتمي إليها المدينة ، الجهة المسؤولة عن البيان ، تاريخ البيان ، اللغة ، كود الأيزو للغة ، وطبيعة المدينة ونبذة عن تسميتها .
وجاري العمل على تجهيز ملفت صوتية لنطق الأسماء باللغة العربية الفصحى .

مقترحات :

تم تقديم العديد من المقترحات لغاية تفعيل دور الشعبة العربية من أهمها:

لجنة مصطلحات توحيد الأسماء الجغرافية :

إعادة النظر والتثبت في محتوى و دقة "مسرد المصطلحات المستخدمة في توحيد الأسماء الجغرافية" المنجز من فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بالمصطلحات الجغرافية ، حيث قدم الأردن

مقترحات عدة حول المسرد منها : تفصيل وإيضاح للعديد من المصطلحات الواردة باللغة العربية حتى تصل إلى الهدف المنشود من المسرد ، كما تحتاج المصطلحات الموجودة إلى التركيز على الأمثلة العربية وليس فقط على الأمثلة من دول أخرى ، كما تم تقديم اقتراح بترتيب المسرد العربي وفق الحروف الهجائية العربية ؛ حيث أن وضع المسرد بالترتيب الإنجليزي يُثنت المستخدم وبالتالي يفقد المسرد العربي الكثير من أهدافه ويصبح بالتالي غير يسير الاستخدام ، والمستخدم العربي يستخدم الترتيب الهجائي العربي في البحث وليس بالضرورة أن يكون المصطلح الإنجليزي هو الأساس في البحث ، وهذا لا يمنع من وضع الفهرس الانجليزي أو الفرنسي أو الاثنين معا في نهاية الفهرس العربي ، كما تم تقديم اقتراح بوضع مسرد مصطلحات للخريطة العربية يكون على هامش مسرد المصطلحات الجغرافية .

كذلك تم اقتراح بوضع مسرد جغرافي للمتبادات العامة المستخدمة في الأسماء الجغرافية ، حيث أن الكثير من المصطلحات العامة المستخدمة لها أسماء أخرى في الدول العربية (مثل الجبل ، الجرد ، الخور ، السبخة .. الخ فهذه المسميات الجغرافية تحمل أسماء مختلفة لنفس المدلول في أكثر من دولة عربية وبالتالي يسهل فهم المعنى للمسميات الجغرافية ، وفي نفس الوقت يوضع المقابل الانجليزي أو الفرنسي لهذا الاسم) .

مفتاح الخريطة :

اقترح الأردن على الدول العربية وضع فهرس أو مفتاح لنظام الرومنة في كل خريطة أو مطبوع يتبع أسلوب الرومنة .